مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (6) العدد (4) 2022
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (6) No. (4) 2022

درجة تمثّل طلبة كليّة التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيم المواطنة وعلاقتها بحيويّة الضمير لديهم

بسام محمود محمد*

(تاريخ الإيداع 2/17 /2022. قُبِل للنشر في 6/23 /2022)

□ ملخّص □

الملخص: هدف البحث إلى تعرُّف درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيَم المواطنة، ومستوى حيويّة الضمير لديهم، والكشف عن العلاقة بين درجة تمثّلهم بعضَ قيَم المواطنة ومستوى حيويّة الضمير لديهم، والكشف عن الفروق بينهم في تمثّل قيم المواطنة المحددة (الديمقراطية، الالتزام، المسؤولية الاجتماعية، أداء الواجبات، الانتماء)؛ وفي حيويّة الضمير لديهم وفقاً لمتغيّر التّخصّص الدّراسي. تكونت عينة البحث من (302) من الطلَّاب، منهم (155) طالباً في اختصاص معلّم صفّ، و(147) طالباً في اختصاص رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة طرطوس. اعتمد البحث المنهج الوصفي، واستُخدمت استبانة قيم المواطنة المحدّدة، واستبانة حيوية الضمير؛ وهما من إعداد الباحث بالاستفادة من الدراسات السّابقة. وخلص البحث إلى النتائج الآتية: وجود درجة تمثّل متوسطة لقيم المواطنة لدى أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، ووجود مستوى متوسّط لحيوية الضمير لديهم، ووجود ارتباط إيجابي بين درجات أفراد عينة البحث "من طلبة كلية التربية" على استبانة قيم المواطنة ودرجاتهم على استبانة حيوية الضمير، أي كلما ارتفعت درجة تمثّل قيم المواطنة لدى الطلبة ارتفع مستوى حيوية الضمير لديهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية على استبانة قيم المواطنة وفقاً لمتغيّر التّخصّص الدّراسي لصالح طلبة رياض الأطفال في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية؛ عدا البُعد الثاني (قيمة الالتزام) فقد كان غير دالٍّ إحصائياً ولا توجد فيه فروق بين طلبة معلّم صفّ وطلبة رياض الأطفال، كما تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية على استبانة حيوية الضمير وفقاً لمتغيّر التّخصّص الدّراسي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة – قيم المواطنة – حيوية الضمير – طلبة كلّيّة التربية.

* ماجستير تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (6) العدد (4) 2022
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (6) No. (4) 2022

The degree of representation of students of the Faculty of Education at Tartous University for some values of citizenship and its relationship to the vitality of their conscience

*Bassam Mahmoud Mohammed

(Received 17/2 /2022. Accepted 23/6/2022)

□ ABSTRACT□

The study aimed to identify the degree of representation of students of the Faculty of Education at Tartous University to some of the values of citizenship and the level of vitality of their conscience, and to reveal the relationship between the degree of their representation of some of the values of citizenship and the level of vitality of their conscience, and to reveal the differences between them in the representation of specific citizenship values (democracy, commitment, Social responsibility, performing duties, belonging) and in the vitality of their conscience according to the gender variable. The study sample consisted of (302) male and female students, of whom (155) were female students, and (147) were male students in the College of Education at Tartous University. The study adopted the descriptive approach, The specific citizenship values scale and the conscience vitality scale were also used, which were prepared by the researcher using previous studies, and the study concluded the following results: There is a medium degree of representation of the values of citizenship among the members of the study sample from the students of the Faculty of Education at Tartous University, and an average level of their conscience vitality And there is a positive correlation between the scores of the study sample members "from the students of the College of Education" on the citizenship values scale and their scores on the conscientious vitality scale. their conscience, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of the study sample members of the College of Education students on the citizenship values scale according to the academic specialization variable in favor of kindergarten students in the total score and sub-dimensions; Except for the second dimension (commitment value) it was not statistically significant and there were no differences between classroom teacher students and kindergarten students, and there were no statistically significant differences between the mean scores of the study sample members of the College of Education students on the conscience vitality scale according to the academic specialization variable.

Keywords: citizenship - citizenship values - Conscientiousness - Education College Students.

* Master in Child Education, College of Education, Tartous University, Syria.

مقدمة:

تحظى القيم Values بأهمّيّة بالغة في حياة الأمم والشعوب، وتحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريّته، كما تحفظ هويّته وتميّزه عن غيره من المجتمعات(الجلاد،2007، 44)، ويُعدّ الارتقاء بالتّربية على القيم رسالة تربوية تفرض ذاتها بإلحاح على المجتمعات المعاصرة، غير أنّ الاضطلاع بها يُساءَلُ بالدّرجة الأولى للمنظومات التربوية، ويجعل مسؤوليّتها مركزيّة للقيام بواجباتها في هذا الصّدد (ثلايجية،2020، 122)، ومن أهمّ أهداف التّربية تنمية المواطَنة Citizenship الصّالحة لدى الأفراد، حيث تُعدّ المواطنة سلوكاً تطوّعيّاً حضاريّاً يقوم به الفرد لصالح وطنه أو المكان الذي يعيش فيه أو حتّى المؤسّسة التي يعمل بها، فالمواطنة مبنيّة على قيم ومبادئ الانسان السّوي تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة عبارة عن ممارسة يوميّة في حياة وضمير الفرد (سفر وآخرون،89،2000)، إنّ المواطنة هي ركيزة أساسية للمشاركة الإيجابية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أصبحت تنمية المواطنة لدى الطلبة من أهمّ سبل مواجهة تحدّيات القرن الحادي والعشرين (فيصل،2010، 166)، وتربية المواطنة تقوم بها كل مؤسسات التربية، ويقع على الجامعة حِمل كبير لما ينبغي أن تقوم به من دور فاعل في تكوين المواطن المستنير والمبدع والديمقراطي، والذي تتميّز شخصيته بالسلوك الأخلاقي مُوجّهاً بالقيم والمبادئ من أمانة وصدق ومسؤولية وولاء ومشاركة في شتّى مناحي الحياة (Coates, McCormick,2014,1)، كما أنّ الجامعة من أهم مؤسّسات التعليم العالي المعنيّة بإعداد القوى البشرية وتنمية معارفها وقدراتها وتطوير مهاراتها وخبراتها في ضوء معطيات العصر مع مراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية والسياسية لدى أفراد هذه المرحلة (حوالة،2008، 994)، ومجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية قيم الانتماء الوطني من خلال ما يجب أن يوفّره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والسياسي (داود،2011، 253).

وعبر عقود من الزمن وبسبب وجود مؤثرات تختلف في كلّ زمان عن سابقه، وخاصّة ما مرّت به سورية من أحداث مؤلمة فإنّه جدير بالمجتمع أن يقف باستمرار على القيم الوطنية لدى أفراده عموماً وطلبة الجامعة خصوصاً، ليطمئنّ إلى تلك القيم التي تعمل مؤسساته على غرسها وتنميتها، وعلى مدى تطوّرها عبر المراحل العمرية المتعاقبة وليقف على نتائج الجهود المبذولة ورؤية تأثيرها إذا كانت أثمرت أم لا، والتي تنعكس على تكيّف الطالب الجامعي مع مجتمعه، كما تنعكس على سماته الشخصية ومنها حيوية الضمير، حيث تُعبّر حيوية الضمير عن مجموعة من الخصائص التي يمتلكها الفرد كالنظام، والمثابرة، والواقعية في سلوك التوجّه للهدف، كما أنّها تقيس الحساسية لدى الفرد تجاه الواقع، من حيث امتلاك الهدف والدّقّة والتنظيم والطموح والعمل بجدّ والمثابرة(محمد، 2012، 147)، وقد استقطب هذا المفهوم اهتمام العديد من الفلاسفة والمفكرين، وعلماء الدين والنفس، نظراً لما له من أهمية في تفسير السلوك وتقييمه، والتنبؤ بنتائجه، ولكونه يوجّه السّلوك نحو عمل الواجب في شتّى المجالات (أمين، 1974، 68)، هذا المفهوم يحتاجه المجتمع كسلوك ممارَس من قبل أفراده وكقيمة متمثّلةً في حياتهم الواقعية بشكلٍ لا يمكن الاستغناء عنه، وخاصة لدى طلبة المرحلة الجامعيّة الذين يُراهن عليهم في تمثّل القيم المجتمعيّة النّبيلة وممارسة الاستحقاقات الديمقراطية باهتمام ووعي، بالإضافة إلى الالتزام بالأنظمة والقوانين والتّحلّي بالمسؤولية الاجتماعية وأداء الواجبات والسّلوكيّات التي تعبّر عن عمق الانتماء للوطن، وتسعى الدّراسة الحالية إلى تعرّف العلاقة بين قيَم المواطنة المُتَمَثَّلة لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس وحيوية الضمير لديهم؛ وذلك من خلال مجموعة من القيم هي: الديمقراطية، الالتزام، المسؤولية الاجتماعية، أداء الواجبات، والانتماء.

مشكلة البحث:

تعدّ الجامعة إحدى أهمّ مؤسسات المجتمع التربويّة، والتي تتمّ فيها عمليّة التّطبيع الاجتماعي، وإكساب الطلّاب قيم المجتمع ومعتقداته (حسيني،2006، 319)، وقد ظهرت في الفترة الأخيرة بعض المشكلات الاجتماعية التي بدأت تعاني منها مجتمعاتنا العربيّة، ومنها وجود أزمة في انتماء الأفراد لمجتمعاتهم، وهو ما قد يعكس قصوراً في برامج التربية، والتي أفرزت أفراداً يعانون من ضعف الإحساس بالانتماء والولاء الوطني (الجمال،2008،186)، ورغم زيادة العبء الدّراسي في المرحلة الجامعيّة، ومع التّطوّر العلمي والتكنولوجي المتسارع لم يتغيّر الهدف الأسمى للتّربية وهو إعداد المواطن الصالح، فطلبة الجامعة قبل أن يؤهّلوا مهنيّاً واختصاصيّاً ينبغي أن يزوّدوا بالمعارف والمهارات التي ترسّخ لديهم مفاهيم التربية على المواطنة، وخصوصاً منهم طلبة كليّات التّربية الذين سيَغدون في المستقبل رُسُلاً للتلاميذ في مدارسهم يُؤدّون إليهم ما زُوّدوا به ويعلّمونهم ما تعلّموه، ويوجّهون سلوكهم على النحو الذي تدرّبوا عليه، وهو ما توصّلت إليه دراسة Harkavy (2006) ودراسة سويدان وزملائه (2018) ودراسة خطيب (2020). وانطلاقاً من طبيعة مرحلة التعليم الجامعي عامةً، وما يمثلها من مؤسسات علمية وتربوية وتعليمية تعلّمية وتنموية، فإن الأنظار دائماً تتوجّه إليها في إعداد الكوادر والطاقات البشرية المؤهلة والعلميّة، وغرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، كل ذلك يحدث كون هؤلاء الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها، وقد لاحظ الباحث خلال قيامه بدراسة استطلاعية أوّليّة لطلبة السنة الدراسية الثالثة (تخصص معلّم صف ورياض أطفال) بلغ عدد الطلبة فيها (30) طالباً، واستخدم الباحث المقابلة أداةً للدراسة، فقد تبيّن وجود قلّة رغبة وانكفاء عن المشاركة بالأنشطة المجتمعيّة عموماً والجامعيّة خصوصاً، والتّي تعبّر عن المسؤولية الاجتماعية للفرد و تّركيزهم على النّواحي العلميّة خلال فترة الدّراسة الجامعيّة، وضعف المهارات الاجتماعية المناسبة لدى بعض الطلبة عند مواجهة أي موقف اجتماعي، وعدم معرفة الكثير من الحقوق والواجبات المترتّبة عليهم اجتماعيّاً ووطنيّاً، وشعور البعض بالإحباط بسبب مفرزات الحرب والأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا، الأمر الذي دفع الباحث إلى العمل على بيان درجة تمثّل قيم المواطنة لدى هؤلاء الطلبة، وبالتالي بيان أوجه القصور في حال وجودها، فيستقيم إعدادهم في المجتمع حاضراً ومستقبلاً، وانطلاقاً من الحاجة الماسّة لمعرفة مدى ارتباط قيَم المواطنة بالعديد من العوامل والأسباب والمتغيّرات التي تؤثّر في هذه القيم من حيث تعزيزها وتدعيمها أو تشتّتها وضياعها، ونظراً لدور حيوية الضمير لدى الأفراد عموماً باعتبارها إحدى سمات الشخصية المهمة التي تقتضي من الفرد مستوى عالياً من التنبيه والابتعاد عن اللامبالاة والتمكن من الالتزام، والسعي الدؤوب لتحقيق الأهداف والعمل على حسن استثمارها لصالح الفرد والجماعة، مع الإشارة إلى ضرورة الاعتدال في اليقظة وعدم المبالغة أو التصرف باتجاه المثالية(ملحم والأحمد،2009، 20). بالإضافة إلى ما سبق، فإنّ قضيّة المواطنة وارتباطاتها تدفع الباحث لدراستها ومعرفة درجة تمثّلها؛ لقدرتها على التّخفيف من الآثار السلبية لتراكم عدد من الظواهر غير الحضارية في المجتمعات الإنسانية، كالجهل والتطرّف والفساد والظلم الاجتماعي وغير ذلك، تلك الظواهر تعيق النهوض الحضاري لمجتمعات تمتلك مقوّمات هذا النّهوض ولكن لا تقدر عليه، كبعض المجتمعات العربيّة المعاصرة، ونظراً لأهمّية الموضوع وندرة الدراسات السابقة حوله في البيئة المحلّيّة، والمتعلّقة بمرحلة التعليم الجامعي في حدود علم الباحث، تَتحدّد مشكلة البحث بالسّؤال الأساسي الآتي:

ما العلاقة بين درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيَم المواطنة وحيويّة الضّمير لديهم؟

أسئلة البحث: حاول البحث الإجابة عن السؤالين التّاليين:

أولاً: ما درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيم المواطنة (الديمقراطية، الالتزام، المسؤولية الاجتماعية، أداء الواجبات، الانتماء)؟

ثانياً: ما مستوى حيويّة الضّمير لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس؟

فرضيات البحث: حاول البحث اختبار الفرضيّات الآتية:

1-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيم المواطنة ومستوى حيويّة الضّمير لديهم.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس على استبانة قيم المواطنة وفقاً لمتغيّر التخصص الدراسي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس على استبانة حيوية الضمير وفقاً لمتغيّر التخصص الدراسي.

أهداف البحث: التعرُّف إلى:

1- درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيَم المواطنة.

2- مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس.

3- العلاقة بين درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيَم المواطنة ومستوى حيوية الضمير لديهم.

أهمّية البحث: تتجلّى أهمّية البحث في النقاط الآتية:

1- أهمّيّة الموضوع وأهمّيّة المتغيّرات التي يتضمّنها؛ وبالتّالي أهمّيّة النتائج الّتي سيتوصّل إليها.

2- التعرّف إلى قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس ودرجة تمثّلها.

3- التعرّف إلى مستوى حيويّة الضمير لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس.

4- التعرّف إلى العلاقة بين قيم المواطنة المتمثّلة لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس وحيويّة الضمير لديهم.

5- قد تفيد نتائج البحث في تعرَّف بعض العوامل والمؤثرات التي تلعب دوراً فاعلاً في تمثّل قيم المواطنة لدى الطلبة في التعليم الجامعي.

6- إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث في بناء برامج تربوية تُساعد الطلبة على تمثّل قيم المسؤولية الاجتماعية والانتماء والديمقراطية والالتزام والانتماء في مرحلة التعليم الجامعي.

7- إمكانيّة فتح المجال أمام إجراء مزيد من الأبحاث في مجال قيم المواطنة وعلاقتها بالعديد من المتغيّرات النفسيّة والاجتماعيّة المؤثّرة.

حدود البحث:

1-الحدود البشرية: طُبِّق البحث على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس في تخصّصي: (معلم الصف، رياض الأطفال).

2-الحدود المكانية: جرى تطبيق أدوات البحث في كلية التربية بجامعة طرطوس.

3-الحدود الزمانية: طُبِّقت أدوات البحث خلال المدَّة من (2021/9/7م إلى 2022/2/1م).

4-الحدود العلمية للموضوع: تتضمّن دراسة درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيَم المواطنة ومستوى حيوية الضمير لديهم وفق متغير: (التخصُّص الدراسي).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

• **التمثّل(representation)**: هو عملية فكرية يقوم بها المتعلّم لاستيعاب المعارف والخبرات الجديدة وتصنيفها وتوزيعها على تراكيب فكرية منظمة سابقاً بطريقة متكاملة، وتتوقّف خصائصها على تنظيم المعارف في الذّهن وعلى العوائق الخاصّة بكل حقل معرفي (منصور،2007، 55).

• وتُعرّف **درجة التّمثّل** نظريّاً في البحث الحالي بأنّها: مدى استيعاب طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس قيمَ المواطنة المحدّدة (الديمقراطية، الالتزام، المسؤولية الاجتماعية، أداء الواجبات، الانتماء) وتبنّيهم لها في سلوكيّاتهم.

• وتُعرّف **درجة تمثّل طلبة كلية التربية** إجرائيّاً في البحث الحالي بأنّها: الدّرجة التي يتمّ الحصول عليها من إجابات أفراد عيّنة البحث على استبانة قيم المواطنة المعدّة لهذا الغرض.

• **المواطنة (Citizenship)**: هي علاقة بين الدولة والفرد يحدّدها مدى الالتزام بقانون الدولة من قبل الأفراد، وما تقدّمه الدولة من واجبات نحو الأفراد (زايد،2018، 37).

• **قيم المواطنة (Citizenship values)**: مجموعة السّلوكيّات والتفضيلات الفطريّة والمكتسبة، المبنيّة على أسس تربوية واجتماعية وسياسية، تشكّل لدى الأفراد قناعةً وإدراكاً بأهمّيتها بصورة تجعل منها مرجعاً لديهم، تحدّد تفاعلهم وسلوكهم مع المحيط المكاني الذي يعيشون فيه، وهي من الوسائل المهمّة في التمييز بين أنماط الأفراد والجماعات (زمزم،2015، 43).

• وتُعرّف **قيم المواطنة** نظريّاً في البحث الحالي بأنّها: مجموعة القيم التي يتشرّبها طالب كلية التربية في جامعة طرطوس من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، وتؤثّر على أفكاره ومعتقداته، وتُحدّد سلوكه في ميدان العمل الوطني؛ وهي في هذا البحث: الديمقراطية، الالتزام، المسؤولية الاجتماعية، أداء الواجبات، الانتماء.

• **حيويّة الضّمير (Conscientiousness)**: مظهر من مظاهر الشّخصيّة يتضمّن الكفاءة والتنظيم والتّحسّس بالواجب والكفاح من أجل الإنجاز والانضباط الذاتي والتّروّي، والعمل على توجيه الأهداف والمثابرة، والقدرة على إصدار الحكم على الخبرات والتّصرّفات فيما يتعلّق بالخطأ والصّواب (السماوي،2017، 7).

• ويتبنّى الباحث في هذا البحث تعريف (كوستا وماكري،1992) **لحيويّة الضمير** بأنّها: مظهر شخصي يشتمل على الكفاءة والتّنظيم والتّحسُّس للواجب والكفاح من أجل الإنجاز والانضباط الذّاتي والتَّروّي، يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم لاستثارة مثابرتهم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلّق بالصّواب والخطأ (Costa & MCcrae,1992,16).

• وتُعرّف **حيويّة الضّمير** إجرائيّاً في البحث الحالي بأنّها: الدرجة التي يُحصَل عليها من إجابات أفراد عيّنة البحث على استبانة حيويّة الضّمير المُعدّة لهذا الغرض.

• **الطالب الجامعي (University student)**: يُعرّف نظريّاً بأنّه: كلّ متعلّم ينتمي إلى مؤسسة الجامعة، يتميّز بثقافة وقدرات فكرية أكاديمية وعمليّة اكتسبها من خلال تفاعلاته اليومية داخل الوسط الجامعي الذي ينتمي إليه، والطلبة الجامعيون في هذا البحث هم طلبة كلية التربية اختصاص (معلم صف ورياض أطفال).

دراسات سابقة:

1- دراسات تناولت قيم المواطنة وعلاقتها بمتغيّرات متعددة

-دراسة ييجيت Yigit (2016): بعنوان: تصورات المواطنة لدى طلاب الجامعة.

Citizenship Perceptions of University Students.

مكان الدراسة: تركيا.

الهدف من الدراسة: تعرّف تصورات المواطنة لدى طلاب الجامعة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: طُبِّقت الدراسة على عيّنة مكوّنة من (280) طالباً وطالبة من جامعتين في إسطنبول.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لديهم ميل نحو القيم المتمثّلة في المجتمعات الفردية عند تحديد المواطنة وهي (المساواة، الحرية، النظام الاجتماعي، عالم يسوده السلام، العدالة الاجتماعية، الاستقلالية، حماية البيئة)؛ في حين أظهر طلاب كلية الإدارة والعلوم الإدارية نزعة أكبر نحو القيم الممثّلة في الدول الجماعية وهي (الأمن القومي، احترام التقاليد، الولاء، الطاعة، كونك مفيداً، المسؤولية). كما تشير النتائج إلى أن الطلاب في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يفضلون القيم المتمثّلة في المجتمعات الفردية ، مقارنة بطلاب كلية التربية، كما أظهرت النتائج أن فئة الإناث أعطت أولوية عالية لجميع العناصر ذوات القيمة الفردية، مقارنة بالمشاركين الذكور وهي (المساواة، الحرية، النظام الاجتماعي، عالم يسوده السلام، العدالة الاجتماعية، الاستقلالية، حماية البيئة). تعدّ تركيا دولة جماعية من حيث القيم ولكن النتائج تظهر أن غالبية المشاركين يعطون الأولوية للقيم الممثّلة في الدول الفردية، إذ تختلف الثقافات الشرقية والغربية بتصوّرات المواطنة لدى أفرادها ويعتقد الباحث أنّ القيم الأساسية التي تميز بين هاتين الثقافتين هي الفردية والجماعية.

- دراسة القحطاني (2010) بعنوان: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي.

مكان الدراسة: السعودية.

الهدف من الدراسة: تعرّف مستوى تمثل قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، ودرجة إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي، والكشف عن المعوّقات التي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات قيمَ المواطنة، ومعرفة مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في الواقع لدى هؤلاء الشباب.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب السعوديين في الجامعات السعودية كافة، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة السعوديين الذكور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك خالد وجامعة تبوك؛ وقد تكونت العينة من (384) طالباً.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنّ قيمتَيّ المواطنة (المشاركة والنظام) من القيم ذات الأهمية المرتفعة جداً في مجال الإسهام في تعزيز الأمن الوقائي، كما تبيّن وجود أثني عشر معوّقاً يحدّ من إمكانية ممارسة قيم المواطنة على الوضع المطلوب، منها عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار والبطالة وانتشار الواسطة وغيرها، كما تبيّن وجود فروق في مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغيّر كل من (التخصص والمستوى الدراسي والمشاركة في الأنشطة الجامعية).

- دراسة علي (2017) بعنوان: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثّلها لدى الطلاب في ظلّ تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج.

مكان الدراسة: مصر.

الهدف من الدراسة: تعرف دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، وتعرف درجة تمثل هذه القيم لدى طلابها ووعيهم بأثر تحديات العولمة في مفهوم المواطنة وأبعادها.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: تألّف مجتمع الدراسة من طلاب جامعة أسيوط وسوهاج من ستّ كليات وعددهم (2270) طالباً وطالبة، وتكوّنت العينة من (1065) طالباً وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2015 - 2016).

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى أنّ الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأن درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج قيمَ المواطنة كانت مرتفعة، كما تبيّن عدم وجود فروق في درجة تمثل الطلبة قيمَ المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات.

- دراسة حلاب وعمور (2018) بعنوان: قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية بجامعة المسيلة أنموذجاً.

مكان الدراسة: الجزائر.

الهدف من الدراسة: تعرف مستوى وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة ومستوى وعيهم بقيم الانتماء والحقوق والواجبات والمشاركة المجتمعية والسياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة في العام الدراسي (2015-2014)، واختيرت عيّنة عشوائية مقدارها (200) طالب وطالبة من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة متوسّط، ومستوى وعيهم بقيم الانتماء متوسّط، ومستوى وعيهم بقيم الحقوق والواجبات متوسّط، ومستوى وعيهم بقيم المشاركة المجتمعية والسياسية متوسّط.

- دراسة المومني (2020) بعنوان: قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الأردن.

مكان الدراسة: الأردن.

الهدف من الدراسة: تعرف قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى(البكالوريوس) في الاردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، نوع التخصص الأكاديمي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الجامعية الأولى في كلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (3987) طالباً، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة هذه الكلية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى حصول أفراد عينة الدراسة على درجة مرتفعة في إجاباتهم على أداة الدراسة ككلّ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الاردن والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، كما تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الاردن، والتي تعزى لمتغير نوع التخصص الأكاديمي للطالب (علمي، إنساني).

2- دراسات تناولت حيويّة الضمير وعلاقتها بمتغيّرات متعددة

-دراسة السّلطاني (2005) بعنوان: حيوية الضمير والإنصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

مكان الدراسة: العراق.

الهدف من الدراسة: هدفت الدّراسة إلى قياس مستوى حيويّة الضمير لدى طلبة الجامعة، وقياس مستوى الإنصاف لديهم ومستوى الاهتمام الاجتماعي، والتّعرّف إلى العلاقة بين حيويّة الضّمير والإنصاف وبين الإنصاف والاهتمام الاجتماعي، وكذلك العلاقة بين حيوية الضّمير والإنصاف والاهتمام الاجتماعي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: يتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية (ذكور وإناث) للعام الدراسي (2002-2003)، والبالغ عددهم (61977) طالباً وطالبة، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (416) طالباً وطالبة من طلبة الجامعتين.

نتائج الدراسة: أظهرت النّتائج ارتفاع الشّعور بحيويّة الضّمير لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت النتائج وجود الاهتمام الاجتماعي لدى عيّنة البحث ووجود علاقة ارتباطية بين حيويّة الضّمير والإنصاف وبين الإنصاف والاهتمام الاجتماعي وبين حيويّة الضّمير والاهتمام الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين حيويّة الضّمير والإنصاف والاهتمام الاجتماعي.

-دراسة سلمان (2014) بعنوان: التكاسل الاجتماعي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

مكان الدراسة: العراق.

الهدف من الدراسة: تعرف مستوى التكاسل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية، ومستوى حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية، والعلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية، والفروق بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2013-2014) والبالغ عددهم (5052) طالباً وطالبة، وتكوّنت العينة من (200) طالب وطالبة من أفراد المجتمع الأصلي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن مستوى التكاسل الاجتماعي عالٍ لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت مستوىً عالياً من حيوية الضمير، اما العلاقة بين المتغيرين فقد كانت علاقة عكسية قوية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

- دراسة السماوي (2017) بعنوان: حيوية الضّمير وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب.

مكان الدراسة: العراق.

الهدف من الدراسة: تعرف حيوية الضمير لدى طلبة كلية الآداب، وجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب، ودلالة الفرق في حيوية الضمير وفق متغير النوع (ذكور، إناث)، ودلالة الفرق في جودة الحياة وفق متغير النوع (ذكور، إناث)، والعلاقة الارتباطية بين حيوية الضمير وجودة الحياة.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: تحددت الدراسة بطلبة كلية الآداب في جامعة القادسية (ذكور، إناث) للعام (2017-2016)، وتكوّنت العيّنة من (100) طالب وطالبة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: طلبة كلية الآداب ليس لديهم حيوية الضمير، طلبة كلية الآداب ليس لديهم جودة الحياة، وليس هنالك فرق دال في حيوية الضمير وفق متغير النوع (ذكور، إناث)، وليس هنالك فرق دال في جودة الحياة وفق متغير النوع (ذكور، إناث)، وهناك علاقة ارتباطية بين حيوية الضمير وجودة الحياة.

- دراسة النّواجحة (2018) بعنوان: الالتزام الدّيني وحيويّة الضّمير لدى طلبة جامعة الأقصى.

مكان الدراسة: فلسطين.

الهدف من الدراسة: تعرف مستوى الالتزام الديني وحيوية الضمير، والتحقق من العلاقة الارتباطية بين الالتزام الديني وحيوية الضمير، والمساهمة التنبؤية للالتزام الديني بحيوية الضمير، والكشف عن الفروق في الالتزام الديني، وحيوية الضمير وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: يتحدد مجتمع الدراسة بطلبة جامعة الأقصى بخان يونس، البالغ عددهم نحو (11321) طالباً وطالبة، وتكوّنت عينة الدراسة من (185) طالبا من طلبة الجامعة.

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في الالتزام الديني وحيوية الضمير، ووجدت علاقة ارتباطية طردية بين الالتزام الديني وحيوية الضمير، وبينت النتائج أن هناك إمكانية للتنبؤ بحيوية الضمير من خلال الالتزام الديني، ووجود فروق في الالتزام الديني وحيوية الضمير تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- دراسة الخالدي (2020) بعنوان: الشخصية الناقدة وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

مكان الدراسة: العراق.

الهدف من الدراسة: تعرّف الشخصية الناقدة لدى طلبة الجامعة وحيويّة الضمير لديهم، والعلاقة الارتباطية بين الشخصية الناقدة وحيوية الضمير لديهم.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: الاستبانة.

المجتمع والعيّنة: تحدّد مجتمع الدراسة بطلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، إذ جرى اختيار عينة مقدارها (150) طالباً وطالبة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس الشخصية الناقدة، ووجود فروق دالّة إحصائيّاً بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس حيوية الضمير، ووجود علاقة ارتباطية بين الشخصية الناقدة وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

3- التعقيب على الدراسات السابقة:

3-1- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: من حيث الأهداف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة(بيجيت،2016) ودراسة (القحطاني،2010) ودراسة (علي،2017) ودراسة (حلاب وعمور،2018) ودراسة (المومني،2020) في تناول موضوع المواطنة وقيَمها لدى طلبة المرحلة الجامعية، كما اتّفقت مع دراسة (السلطاني،2005) ودراسة (سلمان،2014) ودراسة (السماوي،2017) ودراسة (النواجحة،2018) ودراسة(الخالدي،2020) في تناول موضوع حيوية الضمير، واختلفت معها في دراسة العلاقة مع متغيّرات مختلفة(الاهتمام الاجتماعي، التكاسل الاجتماعي، جودة الحياة، الالتزام الديني، الشخصية الناقدة)، ومن حيث المنهج: فقد اتّفقت الدراسة الحاليّة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي بوصفه منهجً مناسباً لمثل هذا النوع من الأبحاث، أمّا من حيث العيّنة: فقد اتّفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تناولها طلبة الجامعة عيّنةً للدراسة، ومن حيث أداة الدراسة: فقد اتّفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداةً للبحث، ومن حيث النتائج فقد تباينت جميع الدراسات السابقة في نتائجها لاختلاف أهداف كلّ منها.

3-2- الجوانب التي تميّز بها البحث الحالي من الدراسات السابقة:

- أنّه أوّل بحث عربي – في حدود علم الباحث – يتناول موضوع العلاقة بين قيم المواطنة وحيويّة الضّمير.
- مكان البحث وعيّنته: إذ جرى تطبيق البحث في كلّيّة التربية في جامعة طرطوس.

الجانب النظري

1-المواطنة: بدأت المواطنة وأسسها وممارساتها مع الانسان وحاجته إلى التعامل والتفاعل مع غيره، كون الطبيعة فرضت عليه أن يكون مدنيّاً واجتماعيّاً بالطّبع، وترجع بداية الاهتمام الفعلي بمفهوم المواطنة إلى كتابات كلّ من الفيلسوفين اليونانيين أفلاطون وأرسطو حول تربية المواطنين اليونانيين وإعدادهم للمشاركة في حكم المجتمع والدفاع عنه (مباركية،2013، 82)، ويدور حول مفهوم المواطنة جدلٌ كبير، ويختلف هذا المفهوم تبعاً للزاوية التي يتمّ تناولها منها، ويرى شناير وباشولييه(Schnapper&Bachelier) أنّ مفهوم المواطنة يختلف بين الفكر الغربي والمنظور الإسلامي، ويختلف أيضاً بين الأيديولوجيات المختلفة، لكنّ القاسم المشترك بين مختلف المنظورات هو أنّ المواطنة هي أساس الترابط الاجتماعي (شناير وباشولييه ،2016، 11)، وقد انعكس سياق التطور التاريخي لمفهوم المواطنة على تعريفاته المختلفة، فانتقل من الإشارة إلى نسبة الانتماء التاريخي والثقافي والحضاري إلى بلد معيّن والشعور بالتعلّق به أكثر من غيره، إلى تضمين أبعاد جديدة مثل: الحقوق والواجبات والمبادرات والمسؤوليات تجاه النفس وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها الإنسان(خضري،2010، 4). وقد أصبحت المواطَنة من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة، وذلك لمواجهة الإحساس بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء، وضعف المشاركة السياسية وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة (فرج،2001، 110).

2-قيم المواطنة: تمثّل قيم المواطنة انعكاساً لشكل معيّن من الثقافة والوعي السّياسي الجَمعي داخل كل مجتمع، ويمكن القول إنّها تمثّل أفضل مظاهر هذه الثقافة وهذا الوعي، إنّها مجموعة أو حزمة من المبادئ القيميّة الجمعيّة داخل الجماعة (أدهم،2009، 3)، وتمثّل بعض القيم القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات والشعوب على مرّ العصور ومنها :(حب الوطن، المساواة، العدل، النظام، الالتزام، التوازن والحرية، المشاركة، الانتماء والولاء، المسؤولية)، وهذه القيَم تمثّل الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة، وقد يُضاف إليها أو يحذف منها، كما قد

تختلف ترجمة هذه القيَم من الناحية التطبيقيّة من مجتمع لآخر (القحطاني،2010،53)، وقد أثبتت أحداث التاريخ وعلى كافّة مستويات الحضارات الإنسانية أنّ لكلّ أمّة ثلاثة مصادر أساسية تحفظ لها قوّتها وقدرتها على الاستمرار ومواجهة مختلف الأحداث مهما عظمت؛ أوّلها منظومة القيم التي تتبنّاها وتعيش بها ومقدار التمسّك بها، وثانيها مدى قدرتها العلمية والاقتصادية، وثالثها قدرتها العسكرية. فالأولى هي الأداة الرئيسية لتحقيق الثانية والثالثة (الغامدي،2009، 29).

3-التربية على قيم المواطنة: ويقصد بها عملية التنشئة الاجتماعية التي تستهدف بناء الفرد المتكامل والمتوازن في جوانب شخصيته فكرياً وروحياً واجتماعياً وإنسانياً، والواعي لحقوقه والملتزم بواجباته، والمؤمن بحقوق الإنسان ومبادئ العدالة والمساواة للناس كافة، والقادر على الإنتاج والتنمية والمبادرة المبدعة، والمعتزّ بانتمائه إلى وطنه، والمتحلّي بالروح العلمية والموضوعية والسلوك الديمقراطي، والمتّسم بالوسطية والتسامح والاعتدال، أي أنّ التربية على المواطنة هي تربية على ثقافة أداء الواجبات قبل أخذ الحقوق، وتربية على حقوق الإنسان والديمقراطية عبر منهجية شاملة تربط بين المعرفة والوجدان والأداء، بالإضافة إلى أنّها تربية على ثقافة التسامح والحوار والسلام والمبادرة وخلق فرص عمل جديدة لا على التكيّف مع البيئة فقط، كما أنها تربية على الأسلوب العلمي، والتفكير النقدي في المناقشة والبحث عن الوقائع والأدلة وتحمّل المسؤولية تجاه حقوق الأفراد والجماعات بما يؤدي إلى تماسك المجتمع ووحدته، علماً بأنّ التربية على المواطنة تتمثّل في ثلاثة أبعاد أساسيّة هي: البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد الأدائي أو السلوكي (رحيمة وآخرون،2020، 42)، كما تعدّ قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثّل الغذاء الاجتماعي والسياسي للفرد فتجعله قادراً على التكيّف مع نفسه ومع مجتمعه.

4-الجامعة وقيم المواطنة لدى طلبتها: تعد الجامعات إحدى أهم المؤسّسات المساهمة في ترسيخ قيم المواطنة، والمؤهّلة للقيام بدور وطني وسياسي مستمرّ، لأنها تجمع أكبر عدد ممكن من المثقفين طلاباً وأساتذة، كما تعدّ أهمّ مؤسسة لإنتاج الكوادر وتوليد الأفكار وتطويرها، وتلعب دوراً إيجابياً في فهم مشاكل المجتمع وهمومه والعمل على تثقيف المواطنين، بالإضافة إلى ما تقدّمه مراكز الأبحاث في الجامعة من زيادة الوعي في المجتمع (الضاني، 2010، 14)، ويعدّ مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضنة لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما يوفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطا في التقدم الاجتماعي والسياسي (داود، 2011، 258)، وهناك الكثير من الأهداف التي يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلاب داخل الجامعة، والتي تعد مجالاً أساسياً لإثراء معلومات الطالب والخبرات العلمية وتحقيق التواصل بينه وبين زملائه وأساتذته وتوفير حيّز الأمان الاجتماعي، كما أنها تعمل على تقوية روح المشاركة الجادة والعمل بروح الفريق بما يحقق تعميق قيم المواطنة(القطب،2006، 344).

حيويّة الضمير(Conscientiousness):

1- مفهوم حيويّة الضمير: حيوية الضمير هي إحدى جوانب الشخصية الاستباقية التي تتّصف بالدقة والحذر وقوّة الإرادة والمسؤولية والاجتهاد في الإنجاز والالتزام في العمل (النواجحة، 2018، 80)، وهي سمة تتعلق بالتنظيم والمثابرة والتحكم والدافعية في السلوك المتجه نحو الهدف، ويميل من تزيد لديهم هذه السمة إلى أن يكونوا منتظمين،

ويمكن الاعتماد عليهم، كما يميلون أيضاً إلى المثابرة والتوجه الذاتي، والحفاظ على المواعيد والدقة في العمل والطموح، بينما يكون من تقل لديهم هذه السمة أكثر ميلاً إلى الكسل والتباطؤ والسعي إلى اللذة (محمد،357،2000).

2- مظاهر حيويّة الضّمير Conscientiousness Faces : لحيوية الضمير مظاهر متعدّدة هي:

2-1- الكفاءة: تشير إلى أنّ الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعّال، ويشعر الأفراد الكفوئين بالاستعداد للتعامل مع الحياة، أمّا الأفراد الذين تكون كفاءتهم أقلّ فعلى العكس من ذلك.

2-2- التنظيم: هو الدّقّة والترتيب وحفظ الأشياء في أماكنها المناسبة.

2-3- التّحسّس بالواجب: هو الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وإنجاز التزامات أخلاقية، ويتّصف الفرد فيه بأنّه موثوق به ويهتمّ بالآخرين وبنفسه.

2-4- الكفاح من أجل الإنجاز: ويمثّله الطّموح العالي والعمل باجتهاد كبير لتحقيق الأهداف والكدّ والعزم، وإدراك الاتّجاهات في الحياة والعمل الدّؤوب.

2-5- الانضباط الذّاتي: وهو القدرة على البدء بمهمّات وإنجازها لحين اكتمالها، على الرّغم من السّأم والأمور الأخرى التي تشتّت تفكير الفرد، ويكون قادراً على حثّ نفسه على إتمام العمل.

2-6- التّروّي: وهو الميل للتفكير بدقّة وبحذر قبل القيام بالعمل والتّفكير تحسّباً للنّتائج (Costa & Mc Crea,1992,18).

3- سمات الشّخص حيّ الضّمير: للشخص حيّ الضمير سمات عديدة منها:

3-1- العمل الجاد: يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادراً على بذل جهد كبير ومتمركز في نقطة معينة وله هدف محدد.

3-2- انجاز العمل: يعمل الأفراد بشكل صائب وتكون آراؤهم ومعتقداتهم صائبة على الدوام وينوون القيام بالشيء الصحيح ويحبون أن ينجزوا أعمالهم بشكل كفوء ومنظم، والانتباه إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء.

3-3- الإصرار: يبقى الأشخاص ملتزمين بمعتقداتهم وآرائهم وإنّ مواجهتهم بالرفض تعمل على تقوية عزمهم.

3-4- التهذيب: فالفرد حيّ الضمير هو فرد اقتصادي وحذر وحريص في كل مجالات حياته، ولا يعطي فرصة للأفعال المتهورة والمؤثرات الجانبية أن تؤثر فيه.

3-5- التراكم: يرغب الأفراد بجمع وتوفير الأشياء ولا يتخلون عن أي شيء له قيمة عالية عندهم (Digman, 1997,1246).

الجانب العملي

1- **منهج البحث:** في ضوء أهداف البحث وافتراضاته استخدم الباحث المنهج الوصفي ، والذي يتناسب مع هذا النوع من البحوث المستندة إلى جمع البيانات والمعلومات وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية مقبولة، "فالمنهج الوصفي يساعد على تفسير الظواهر النفسية والتربويّة الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك أنّه يساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعدّ الأبحاث الوصفيّة أكثر من مشروع لجمع معلومات؛ فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيّم وتفسر(دويدار، 2006، 76).

2- مجتمع البحث وعيّنته: يتكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس ذكوراً وإناثاً للعام الدراسي (2022/2021م)، والبالغ عددهم (1208) من الطلَّاب والطالبات في اختصاصي معلم صف ورياض أطفال، بحسب بيانات شعبتَي شؤون الطّلّاب (النّظامي والمفتوح) في كلية التربية في جامعة طرطوس.

3- عيّنة البحث وطريقة اختيارها: لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وهذه العينة يتمُّ فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثِّل خصائص المجتمع، ثمَّ يجري الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، فالاختيار جرى بطريقة طبقية (التخصُّص الدراسي)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة)، وبنسبة تمثيل بلغت (25%) من المجتمع الأصلي (للعام 2021-2022)، بواقع (302) من الطلّاب والطالبات، وهو ما توضّحه الجداول الآتية:

الجدول (1) المجتمع الأصلي لعينة البحث ونسبة العينة المسحوبة وفق التخصُّص الدراسي

م	الفئة التعليمية	المجتمع الأصلي	نسبة السحب %	العينة المسحوبة
.1	معلّم صف	588	%25	147
.2	رياض أطفال	620	%25	155
	المجموع الكلي	1208	%25	302

الجدول (2) توزع أفراد عينة البحث وفق متغير التّخصّص الدّراسي

المتغير	الفئة	عدد العينة	النسبة
التّخصّص الدّراسي	معلّم صفّ	147	%48.7
	رياض أطفال	155	%51.3
	المجموع الكلي	302	% 100

من خلال الجدول (2) نلاحظ أنَّ (147) طالباً من التّخصّص الدّراسي (معلّم صفّ)، وأنَّ (155) طالباً من التّخصّص الدّراسي (رياض أطفال).

4- أدوات البحث

أ . استبانة قيم المواطنة: بعد مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بقيم المواطنة، ومراجعة الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات السابقة، قام الباحث بإعداد استبانة قيم المواطنة وفق تلك الدراسات مثل دراسة (القحطاني،2010) و (علي،2017) و (المومني،2020)، وتشتمل الاستبانة على (50) بنداً، وتقع الإجابة على بنود الاستبانة في خمس إجابات هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتعطى الدرجات الآتية وفق الترتيب السابق لخيارات الإجابة: (5، 4، 3، 2، 1)، والدرجة العالية تدل على مستوى مرتفع لتمثّل قيم المواطنة، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاضها.

. حساب الخصائص السيكومترية لاستبانة قيم المواطنة:

أولاً: الصدق: جرى التحقق من الصدق وفق الآتي:

1. صدق المحتوى (صدق المحكمين): إذ عرضت الاستبانة بشكلها الأولي على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس، وبلغ عددهم (9) محكّمين، وجرى الأخذ بتعديلات المحكمين وملاحظاتهم التي كانت نسبة الاتفاق عليها لا تقل عن(80%)، بعد ذلك قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عيّنة عرَضية من (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس للعام الدراسي (2022/2021) (من خارج عيّنة البحث)، بهدف دراسة خصائصها السيكومترية.

2 . صدق البناء الداخلي: حيث قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول (3):

الجدول (3) معامل الارتباط (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لاستبانة قيم المواطنة

استبانة قيم المواطنة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البُعد الأول: (الدّيمقراطية)	**0.862	0.000
البُعد الثاني: (الالتزام)	**0.853	0.000
البُعد الثالث: (المسؤولية الاجتماعية)	**0.844	0.000
البُعد الرابع: (أداء الواجبات)	**0.870	0.000
البُعد الخامس: (الانتماء)	**0.826	0.000

(**) قيمة دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة 0.01، (*) قيمة دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة 0.05.

يلاحظ من الجدول (3) أنّ ارتباط المجموع الكلّي مع الأبعاد الفرعية تتراوح ما بين (0.826 و0.870)، مما يدلّ على أنَّ استبانة قيم المواطنة متجانسة في قياس الغرض الذي وضِعت لأجله، وتتّسم بالصدق الداخلي.

الجدول (4) معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية لاستبانة قيم المواطنة الموجَّهة للطّلبة

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
.1	**0.732	.14	**0.715	.27	**0.724	.40	**0.803
.2	**0.721	.15	**0.747	.28	**0.729	.41	**0.792
.3	**0.707	.16	**0.729	.29	**0.692	.42	**0.699
.4	**0.685	.17	**0.550	.30	**0.694	.43	**0.564
.5	**0.714	.18	**0.623	.31	**0.748	.44	**0.480
.6	**0.703	.19	**0.686	.32	**0.819	.45	**0.637
.7	**0.720	.20	**0.767	.33	**0.561	.46	**0.676
.8	**0.680	.21	**0.733	.34	**0.492	.47	**0.728
.9	**0.729	.22	**0.789	.35	**0.650	.48	**0.804
.10	**0.723	.23	**0.776	.36	**0.676	.49	**0.743
.11	**0.687	.24	**0.819	.37	**0.728	.50	**0.799
.12	**0.732	.25	**0.816	.38	**0.803		
.13	**0.745	.26	**0.759	.39	**0.743		

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة والبنود الفرعية تراوحت بين (0,480 – 0,819)، وهذا يدلُّ على وجود ارتباط إيجابي ودالّ إحصائياً بين المجموع الكلي والبنود الفرعية المكوّنة لها؛ ممّا يدلّ على أنَّ استبانة قيم المواطنة يمكن استخدامها في قياس الغرض الذي وضعت لأجله، وتتّسم بصدق البناء الداخلي.

ثانياً: الثبات: جرى حساب الثبات وفق الآتي:

1 . ثبات التجزئة النصفية: جرى حساب التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان.

2 . الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: جرى حساب ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (5):

الجدول (5) نتائج ثبات التجزئة النصفية وثبات ألفاكرونباخ لاستبانة قيم المواطنة

استبانة قيم المواطنة	التجزئة النصفية	القيمة الاحتمالية	ألفا كرونباخ	القرار
البُعد الأول: (الدّيمقراطيّة)	0.851	0.000	0.778	دال عند (0.01)
البُعد الثاني: (الالتزام)	0.842	0.000	0.783	دال عند (0.01)
البُعد الثالث: (المسؤولية الاجتماعية)	0.840	0.000	0.731	دال عند (0.01)
البُعد الرابع: (أداء الواجبات)	0.837	0.000	0.712	دال عند (0.01)
البُعد الخامس: (الانتماء)	0.868	0.000	0.748	دال عند (0.01)
الدرجة الكلية	0.873	0.000	0.802	دال عند (0.01)

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية دالة إحصائياً؛ إذ بلغت قيمتها في الدرجة الكلية (0.873)، وتدل على ثبات استبانة قيم المواطنة، وتسمح بإجراء البحث، كما يلاحظ من الجدول (5) أنَّ جميع قيم معاملات ثبات ألفاكرونباخ دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمتها في الدرجة الكلية (0.802)، وتدلّ على ثبات استبانة قيم المواطنة، وبعد حساب الصدق والثبات والتأكد من تمتّع الاستبانة بالخصائص السيكومترية أصبح بالإمكان استخدامها في الحصول على البيانات الملائمة للبحث.

ب . استبانة حيويّة الضّمير: بعد مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بحيويّة الضّمير، ومراجعة الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات السابقة، قام الباحث بإعداد استبانة حيويّة الضّمير في ضوء تلك الدراسات؛ مثل دراسة(السلطاني،2005) ودراسة (سلمان،2014) ودراسة (السماوي،2017) ودراسة (النواجحة،2018) ودراسة(الخالدي،2020)، وتتكوَّن الاستبانة من (50) بنداً، وتقع الإجابة على بنود الاستبانة في خمس إجابات هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتعطى الدرجات الآتية وفق الترتيب السابق لخيارات الإجابة: (5، 4، 3، 2، 1)، وتدل الدرجة العالية على مستوى حيويّة ضمير مرتفعة، وتدل الدرجة المنخفضة على الاستبانة على انخفاضها.

. حساب الخصائص السيكومترية لاستبانة حيويّة الضّمير:

أوّلاً: الصّدق: جرى التحقق من الصدق وفق الآتي:

1 . صدق المحتوى (صدق المحكّمين): إذ عُرضت الاستبانة بشكلها الأولي على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس، وبلغ عددهم (7) محكّمين، وجرى الأخذ بالتعديلات والملاحظات التي وضعها المحكّمون على بنود الاستبانة، والتي كانت نسبة الاتفاق عليها لا تقل عن(80%)، بعد ذلك قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة عرَضية من (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس – لم تشملهم العيّنة الأصلية للبحث – لدراسة صدق وثبات استبانة حيويّة الضّمير لديهم.

2 . صدق البناء الداخلي: حيث قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالبنود الفرعية، كما يظهر في الجدول (6):

الجدول (6) معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية لاستبانة حيويّة الضّمير

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
.1	**0.460	.14	**0.719	.27	**0.672	.40	**0.797
.2	**0.552	.15	**0.651	.28	**0.702	.41	**0.785
.3	**0.522	.16	**0.646	.29	**0.708	.42	**0.761
.4	**0.614	.17	**0.727	.30	**0.678	.43	**0.772
.5	**0.553	.18	**0.622	.31	**0.657	.44	**0.739
.6	**0.617	.19	**0.657	.32	**0.541	.45	**0.707
.7	**0.676	.20	**0.516	.33	**0.494	.46	**0.825
.8	**0.703	.21	**0.600	.34	**0.538	.47	**0.841
.9	**0.715	.22	**0.534	.35	**0.448	.48	**0.861
.10	**0.719	.23	**0.595	.36	**0.396	.49	**0.856
.11	**0.609	.24	**0.638	.37	**0.419	.50	**0.808
.12	**0.682	.25	**0.645	.38	**0.459		
.13	**0.731	.26	**0.755	.39	**0.703		

يُلاحظ من الجدول (6) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة والبنود الفرعية تراوحت بين (0,396 – 0,861)، وهذا يدلُّ على وجود ارتباط إيجابي ودالّ إحصائياً بين المجموع الكلي والبنود الفرعية المكوّنة لها؛ مما يدل على أنَّ استبانة حيويّة الضّمير يمكن استخدامها في قياس الغرض الذي وضعت لأجله، وتتّسم بالصدق الداخلي.

ثانياً: الثبات: جرى حساب الثبات وفق الآتي:

1 . ثبات التجزئة النصفية: جرى حساب التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان.

2 . الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: حيث جرى حساب ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليه الجدول (7):

الجدول (7) نتائج ثبات التجزئة النصفية وثبات ألفا كرونباخ لاستبانة حيويّة الضّمير

استبانة حيويّة الضّمير	التجزئة النصفية	القيمة الاحتمالية	ألفا كرونباخ	القرار
الدرجة الكلية	0.858	0.000	0.793	دال عند (0.01)

يلاحظ من الجدول (7) أنَّ قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية دالة إحصائياً، إذ بلغت في الدرجة الكلية للاستبانة (0.858)، وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث، كما يلاحظ من الجدول (7) أنَّ قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ دالة إحصائياً، إذ بلغت في الدرجة الكلية للاستبانة (0.793)، وتدل على ثبات الأداة، وبعد حساب الصدق والثبات والتأكد من تمتّع الاستبانة بالخصائص السيكومترية أصبح بالإمكان استخدامها للحصول على البيانات الملائمة للبحث.

5- إجراءات البحث: حيث جرى: /1/ توزيع الاستبانتين على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس (معلم صف / رياض أطفال)، /2/ تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، ثمّ مناقشة النتائج وتفسيرها، والتوصّل للنتائج النهائية للبحث وكتابة المقترحات المناسبة.

6- نتائج البحث: حيث جرى اختبار توزّع عيّنة البحث بحساب اختبار كولموغروف – سميرنوف (Kolmogorov–Smirnov Z) لمعرفة توزّع البيانات وتحديد الاختبارات المناسب؛ لدراسة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث، وذلك بحسب الجدول الآتي:

الجدول (8) اختبار كولموغروف – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في أدوات البحث

	إجمالي استبانة قيم المواطنة	إجمالي استبانة حيويّة الضّمير
المطلق	0.048	0.069
إيجابي	0.047	0.051
سلبي	−0.047	−0.051
اختبار كولموغروف – سميرنوف	0.712	0.574
القيمة الاحتمالية	0.302	0.451

تظهر النتائج في الجدول (8) أنَّ جميع قيم سميرنوف غير دالة إحصائياً لأنَّ القيم الاحتمالية (Sig) المحسوبة أكبر من (0.05)، وبالتالي فالبيانات موزعة توزّعاً طبيعياً، ويجب استخدام اختبار مَعلمي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عيّنة البحث، لذلك تمّت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبارات مَعلميّة لاستخراج دلالة الفروق.

أولاً . الإجابة عن أسئلة البحث: تفسيرها، ومناقشتها:

1 . ما درجة تمثّل طلبة كليّة التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيم المواطنة (الديمقراطية، الالتزام، المسؤولية الاجتماعية، أداء الواجبات، الانتماء)؟ وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة قيم المواطنة لكلّ بند ثمَّ للاستبانة ككل، وتحديد المستويات:

الجدول (9) تقدير مستوى /قيم المواطنة/ و/حيويّة الضّمير/ لدى أفراد عيّنة البحث

المتوسط الرتبي	تقدير المستوى
1 – 1.8	ضعيف جداً
1.81 – 2.60	ضعيف
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة 5−1 ÷ 5 = 0.8، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسّط الرتبي لأبعاد استبانة قيم المواطنة لدى أفراد عيّنة البحث

م.	أبعاد استبانة قيم المواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرّتبة	التقدير
.1	البُعد الأول: (الديمقراطية)	32.33	8.716	3.23	3	متوسط
.2	البُعد الثاني: (الالتزام)	31.70	8.001	3.17	5	متوسط
.3	البُعد الثالث: (المسؤولية الاجتماعية)	32.80	9.172	3.28	1	متوسط
.4	البُعد الرابع: (أداء الواجبات)	32.11	8.326	3.21	4	متوسط
.5	البُعد الخامس: (الانتماء)	32.63	7.653	3.26	2	متوسط
	الدرجة الكلية	161.56	37.795	3.23		متوسط

يلاحظ من الجدول (10) أنَّ مجموع الأبعاد كلّها، ومجموع بنود كلّ بُعد يشير إلى وجود مستوى متوسط لقيم المواطنة لدى أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسّط الرّتبي لاستجابة أفراد عينة البحث (3.23)، وربّما يعود السّبب في ذلك إلى وجود قصور في التربية على قيم المواطنة في الجامعة أو المنزل أو البيئة المحيطة بالطالب عموماً، يضاف إلى ما سبق فإنّ وسائل الاتصال الاجتماعي ووسائل الإعلام والبرامج والألعاب الإلكترونية تساهم إسهامً مؤثّراً في سلوكيات الطلبة الجامعيين في الوقت الراهن فهم يقضون ساعات مطوّلة من يومهم مأسورين خلف تلك الأجهزة بدلاً من الانخراط في الأنشطة المجتمعيّة المختلفة، إذ غلب التواصل الافتراضي بين الطلبة في عالم اليوم التواصل الحقيقي الذي كان سائداً في سنين سابقة، كما أنّ انعكاس الوضع الحالي على واقع الطلبة وتركيز شريحة واسعة منهم في الظروف الحاليّة على مساعدة الأهل في تأمين مستلزمات المعيشة والمشاركة في الدّخل، وخفض النفقات وخصوصاً في السنوات الأخيرة بعد انتشار وباء (فايروس كورونا) أسهم أيضاً في عدم الاهتمام بقضايا ذات صلة بالنواحي الشخصيّة وسلوكيّات المواطنة لديه، و تختلف هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة (علي،2017) التي بيّنت أنّ درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وتتشابه مع ما أظهرته نتائج دراسة (حلاب وعمور،2018) في أنّ مستوى وعي طلبة الجامعة بقيم المواطنة متوسّط.

2 . ما مستوى حيويّة الضّمير لدى طلبة كلّيّة التربية في جامعة طرطوس؟ وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي لدرجات أفراد عيّنة البحث على استبانة حيوية الضمير لكل بند ثمَّ للاستبانة ككلّ، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد العيّنة على استبانة حيويّة الضّمير

م	استبانة حيويّة الضّمير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	التقدير
	الدرجة الكلية	157.42	35.769	3.14	متوسط

يلاحظ من الجدول (11) أنَّ مجموع البنود كلّها، يشير إلى وجود مستوى متوسط لحيوية الضمير لدى أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث (3.14)، وقد يعود السبب ربّما إلى أنّ مصادر الضغوط المختلفة والمرتبطة بالأزمة الاقتصادية والأحداث السياسية والعسكرية في سورية تركت أثرها على أغلب العائلات السّوريّة كفقدان أحد أفراد العائلة والإصابات الحربيّة المتعدّدة والتّهجير في أحيان عديدة وقلّة الدّخل، إضافة إلى جائحة كورونا المستجدّة، وتراكم التجارب المحبطة التي يمرّ بها المجتمع، قد ألقت بظلالها على الكثير من المجالات الفكريّة والنفسية والعقائدية والانفعاليّة لدى كثير من الطلبة الجامعيين؛ فلم يحصلوا على ما يكفي من وسائل الدعم النفسي والمعنوي ووسائل النشاط الاجتماعي الترفيهي والتعليمي المناسب؛ ممّا انعكس أيضاً على كثير من خصائصهم الفردية التي كان ينبغي أن تنشأ بشكل سليم، الأمر الذي أضعف مستوى الطموح لديهم في ظلّ الصعوبات التي يواجهونها، ممّا قد ولّد لدى البعض مبرّراً للتقصير في الالتزام بالمبادئ والقناعات، بالإضافة إلى شيوع العديد من السّمات التي تفرض ذاتها في واقع المجتمع كحُبّ الامتلاك والتركيز على المظاهر والمقتنيات في ظلّ صعوبة الدّخل وارتفاع

التكاليف والإقبال الكثيف على السّفر خارج الدّولة؛ كلّها أثّرت على خصائص الطلبة النّفسيّة والفكريّة ومنها حيويّة الضمير. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة (السلطاني،2005) في ارتفاع الشّعور بحيويّة الضّمير لدى طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية، كما اختلفت مع نتائج دراسة (سلمان،2014) والتي أظهرت مستوىً عالياً من حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية بالعراق، ومع دراسة (النواجحة،2018) في وجود مستوى مرتفع لدى طلبة جامعة الأقصى في فلسطين.

ثانياً . التحقق من صحة فرضيات البحث: تفسيرها، ومناقشتها: جرى اختبار الفرضيّات عند مستوى الدلالة (0.05):

. الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيم المواطنة ومستوى حيوية الضمير لديهم.

لاختبار هذه الفرضية جرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة قيم المواطنة، وبين درجاتهم على استبانة حيوية الضمير، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول (12) نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العيّنة على استبانة قيم المواطنة ودرجاتهم على استبانة حيوية الضّمير

أبعاد استبانة قيم المواطنة	معامل الارتباط	الدرجة الكلية لحيوية الضمير
البُعد الأول: (الديمقراطية)	ارتباط بيرسون	0.744**
	القيمة الاحتمالية	0.000
	عدد العينة	302
البُعد الثاني: (الالتزام)	ارتباط بيرسون	0.705**
	القيمة الاحتمالية	0.000
	عدد العينة	302
البُعد الثالث: (المسؤولية الاجتماعية)	ارتباط بيرسون	0.733**
	القيمة الاحتمالية	0.000
	عدد العينة	302
البُعد الرابع: (أداء الواجبات)	ارتباط بيرسون	0.781**
	القيمة الاحتمالية	0.000
	عدد العينة	302
البُعد الخامس: (الانتماء)	ارتباط بيرسون	0.614**
	القيمة الاحتمالية	0.000
	عدد العينة	302
الدرجة الكلية لقيم المواطنة	ارتباط بيرسون	0.803**
	القيمة الاحتمالية	0.000
	عدد العينة	302

تبيَّن من الجدول (12) أنَّ قيمة معامل بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة قيم المواطنة ودرجاتهم على استبانة حيوية الضمير بلغت (0.803**)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة قيم المواطنة ودرجاتهم على استبانة حيوية الضمير، أي كلما ارتفعت درجة تمثّل قيم المواطنة لدى الطلبة ارتفع مستوى حيوية الضمير لديهم، وكذلك كلّما ارتفع مستوى حيوية الضمير لديهم ارتفعت درجة تمثّلهم قيمَ المواطنة، وتُعزى تلك العلاقة الارتباطية إلى أنّ أحد أهمّ مظاهر حيويّة الضمير كما ذكرها(كوستا وماكري،1992) وهو الاحساس بالواجب، والذي يُعدّ في ذات الوقت أحد أهمّ قيم المواطنة ودافع أساسي لممارسة المسؤولية الاجتماعية والقيام بالسّلوكيّات المعبّرة عن انتماء الفرد للوطن بالإضافة إلى المشاركة بالاستحقاقات الديمقراطيّة والالتزام بالقوانين والأنظمة وغيرها، هذا ولم يتمكّن الباحث من الوصول إلى أبحاث أو دراسات تناولت العلاقة بين حيوية الضمير والمواطنة وقيمها.

. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس على استبانة قيم المواطنة وفقاً لمتغيّر التخصص الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة قيم المواطنة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي: (معلم صف، رياض أطفال)، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول التالي:

الجدول (13) نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق في قيم المواطنة لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

استبانة قيم المواطنة	متغير التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
البُعد الأول: (الديمقراطية)	معلّم صف	147	31.35	8.652	300	1.920	0.046	دالة عند (0.05)
	راض أطفال	155	33.26	8.701				
البُعد الثاني: (الالتزام)	معلّم صف	147	30.97	7.915	300	1.553	0.121	غير دالة
	راض أطفال	155	32.39	8.045				
البُعد الثالث: (المسؤولية الاجتماعية)	معلّم صف	147	31.25	9.056	300	2.894	0.004	دالة عند (0.05)
	راض أطفال	155	34.27	0.058				
البُعد الرابع: (أداء الواجبات)	معلّم صف	147	31.10	8.739	300	2.052	0.041	دالة عند (0.05)
	راض أطفال	155	33.06	7.824				
البُعد الخامس: (الانتماء)	معلّم صف	147	31.79	7.555	300	1.858	0.045	دالة عند (0.05)
	راض أطفال	155	33.42	7.684				
الدرجة الكلية	معلّم صف	147	156.46	38.022	300	2.303	0.022	دالة عند (0.05)
	راض أطفال	155	166.41	37.053				

يتبيّن من الجدول (13) أنَّ قيمة (ت) بلغت (2.303)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.022)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة: أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة قيم المواطنة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة رياض الأطفال في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية؛ عدا البُعد الثاني وهو بعد الالتزام كان غير دالّ إحصائياً ولا يوجد فيه فروق بين طلبة معلم صف ورياض الأطفال، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ حصيلة المعارف والخبرات المتراكمة لدى طلبة رياض الأطفال بما يتعلّق بسلوكيّات أداء الواجب والمسؤولية الاجتماعية والانتماء قد تكون أكبر ، على اعتبار أنّ طلبة رياض الأطفال يضمُّون فئة كبيرة من ذوي الأعمار المرتفعة والتي وجدت بنظام التعليم المفتوح سبيلاً لإعادة ترميم الجانب الأكاديمي لدى أغلبهم، وهذه الفئة تميّزت بنشأة مدرسيّة مختلفة عن طلبة معلّم صفّ الذين تتراوح أعمارهم جميعاً في أوائل العشرينيّات والذين يتبعون نظام التعليم النظامي، وقد ضعف على زمنهم دور المنظّمات والمؤسسات الرديفة والتي تسهم في عمليّة التنشئة الوطنية مثل منظّمة طلائع البعث وشبيبة الثورة والتي لم تعد فعاليّاتها وأنشطتها تصل إلى جميع التلاميذ في المدرسة ممّا قد انعكس على تنشئتهم الوطنيّة، بالإضافة إلى عدم القدرة على متابعة الكثير من الأنشطة بسبب الأزمة والحصار الذي يتعرّض له البلد، أمّا عدم وجود فروق بين طلبة معلم صف ورياض الأطفال في بُعد الالتزام فيعزو الباحث ذلك إلى أنّ طلبة كِلا التّخصّصين قد نشأوا مُلزمين بالكثير من القواعد الأسرية والصّفّيّة والمدرسيّة والمجتمعيّة، ومن ثمّ الجامعيّة والتي يخشون التعرّض للعقوبة في حال تجاوزها، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة (المومني،2020) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الاردن، والتي تعزى لمتغير نوع التخصص الأكاديمي للطالب (علمي، إنساني).

. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس على استبانة حيوية الضمير وفقاً لمتغيّر التخصص الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس على استبانة حيوية الضمير وفقاً لمتغير التخصص الدراسي: (معلم صف، رياض أطفال)، وذلك باستخدام اختبار (t–test) للعيّنات المستقلّة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (14):

الجدول (14) نتائج اختبار(t–test) لدلالة الفروق في إجابات أفراد العيّنة على استبانة حيويّة الضّمير وفقاً لمتغير التّخصّص الدّراسي

استبانة حيويّة الضّمير	متغير التّخصّص الدّراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	معلّم صفّ	147	147	158.63	300	0.571	0.568	غير دالة عند (0.05)
	رياض أطفال	155	155	156.27				

يتبيّن من الجدول (14) أنَّ قيمة (ت) بلغت (0.571)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.568)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الحالية، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة حيوية الضمير وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس يعيشون في أغلبهم في محافظة واحدة، وهناك تقارب في كلّ الظروف الاجتماعية والاقتصادية والدّراسيّة بينهم، ممّا يؤثّر في كثير من خصائصهم الفكريّة والنفسيّة ومنها حيوية الضمير، الأمر الذي يؤدّي إلى أن تكون معتقدات الطلبة حول قدرتهم على التّحسّس بالواجب والكفاءة والتنظيم والإنجاز والانضباط الذاتي والتّروّي، وتوجيه الأهداف والمثابرة، وإصدار الحكم فيما يتعلّق بالخطأ والصّواب متقاربة، هذا ولم يتمكّن الباحث من الوصول إلى أبحاث أو دراسات تناولت الفروق بين الطّلبة الجامعيين بمستوى حيوية الضمير تبعاً لمتغيّر التخصص الدراسي.

7- مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث الآتي:

1- إجراء أبحاث أخرى في ذات الموضوع على مراحل عمرية مختلفة، كالطلبة في مرحلة التعليم الثانوي.

2- دراسة الفروق في درجة تمثّل قيم المواطنة وفقاً لمستويات حيوية الضمير (مرتفعة/منخفضة).

3- تركيز الاهتمام على تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الجامعيّن لعلاقته المباشرة بسلوكيّاتهم الشخصيّة والوطنيّة.

4- إجراء دراسة تقييميّة لمدى نجاح خطط التوعية والإرشاد المتلاحقة في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء لدى قطاعات المجتمع كافّة.

5- إجراء دراسة حَول وَاقع التربية على المواطنة داخل الأُسر السّوريّة باستخدام المقابلة كأداة.

6- دراسة الفروق في درجة تمثّل قيم المواطنة وفقاً لمتغيّرات (المؤهّل العلمي – بيئة التعلّم – سنوات الخبرة).

7- إضافة مقرر متخصص بمفاهيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان.

المراجع:

المراجع العربية:

- أدهم، كمال حسين (2009). *مفهوم المواطنة وآليّات تعزيزها، مجلة دراسات إقليمية*، جامعة الموصل، العراق، العدد 13.
- أمين، أحمد (1974). *الأخلاق*، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ثلايجية، منال (2020). *دور المؤسسات المجتمعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل*، مجلة التمكين الاجتماعي، 2(4)، 121-131.
- الجلاد، ماجد (2007). *تعلم القيم وتعليمها*، ط2، عمّان، دار المسيرة.
- الجمال، رانيا عبد المعز (2008). *واقع تنمية التربية من أجل المواطنة في المدارس الثانوية بمصر في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة*، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، 18، مركز تطوير التعليم الجامعي.
- حسيني، صلاح الدين محمد (2006). *استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر*، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية(أسد).
- حلاب، خضرة؛ عمور، عمر (2018). *قيم المواطنة لدى عيّنة من الطلبة الجامعيين-دراسة ميدانية بجامعة المسيلة*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،8(15)،172- 212.
- حوالة، سهير محمد (2008). *الجامعة وتعميق ثقافة الحوار في ضوء تداعيات صراع الحضارات دراسة تحليلية*، مجلة البحث التربوي، العدد الأول، ج2، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- الخالدي، أمل إبراهيم حسّون (2020). *الشخصية الناقدة وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة*، مركز البحوث النفسية، كلية التربية، جامعة المستنصرية،31(4)،29- 58.
- خضري، حمزة (2010). *المواطنة استراتيجية للوقاية من الفساد المالي والإداري*، مجلة علوم إنسانية، العدد45.
- خطيب، محمد بن شحات حسين (2020). *دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر*، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 20، ص ص 149-168.
- داود، عبد العزيز احمد (2011). *دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة -دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ*، المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات العربية المتحدة، (30)، 252 - 281.
- دويدار، عبد الفتاح (2006). *المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي*، ط4، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- رحيمة، شرقي؛ قاضي، هشام؛ كراش، إبراهيم (2020). *الاسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسريّة ودوره في اكساب الطفل قيم المواطنة – تحليل سوسيو- تربوي*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، 36- 52.
- زايد، أحمد. (2018). *المواطنة-الهوية الوطنية والمسؤولية*، ط1، القاهرة: دار العين للنشر.
- زمزم، علي عيسى (2015). *مهدّدات قيَم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي*، مركز بحوث شرطة الشارقة، ط1.
- سفر، محمود وآخرون (2000). *الوطنية كائن هلامي*، وزارة المعارف، الرياض: رونا للإعلام.
- السّلطاني، سوسن عبدعلي كاظم (2005). *حيوية الضمير والإنصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة*، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- سلمان، خديجة حسين (2014). *التّكاسل الاجتماعي وعلاقته بحيويّة الضّمير لدى طلبة الجامعة*، قسم العلوم التربويّة والنفسية، كلية التربية، جامعة المستنصريّة.
- السّماوي، محمد خضير عباس (2017). *حيوية الضّمير وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب*، كلية الآداب، جامعة القادسية.

– سويدان، بدر حويزي، والقاعود، ابراهيم عبد القادر، وعبيدات، هاني حتمل (2018). *دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب*، مجلة دراسات، سلسلة العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، ص ص 567–585.

– شناير، دومينيك؛ باشولييه، كريستيان (2016). *ما المواطنة؟*، ترجمة: سونيا محمود مجا، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

– الضاني، شيرين حربي (2010). *دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

– علي، حمدي أحمد عمر (2017). *دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج*، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،14(1)،62– 97.

– الغامدي، ماجد بن جعفر (2009). *الاعلام والقيم*، مؤسسة خلوق للنشر: الرياض.

– فرج، إلهام (2001). *المناهج الدراسية والوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة في مصر*، مركز الجزوين الثقافي، مصر.

– فيصل، عبير عبد المنعم (2010). *علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيّرات المحلّية والعالمية*، ط1، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

– القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود (2010). *قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

– القطب، سمير عبد الحميد (2006). *الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين–دراسة ميدانية*، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد60.

– مباركية، منير (2013). *مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر*، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

– محمد، عادل عبد الله (2000). *العلاج المعرفي السلوكي–أسس وتطبيقات*، دار الرشاد: القاهرة.

– محمد، هشام (2012). *العوامل الخمسة للشخصية–وجهة جديدة لدراسة بنية الشخصية*، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

– منصور، أحمد (2007). *علم النّفس التربوي*، جامعة دمشق، سورية.

– المومني، محمد عمر عيد (2020). *قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الأردن*، مجلة المرشد،10(1)،94– 112.

– ملحم، مازن؛ الأحمد، أمل (2009). *الضغوط النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الخمسة للشخصية*، بحث مقدم للمؤتمر العلمي النفسي التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق.

– النواجحة، زهير عبد الحميد (2018). *الالتزام الدّيني وحيويّة الضّمير لدى طلبة جامعة الأقصى*، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية،46، 76– 86.

المراجع الأجنبية:

- Costa, P.T. & McCrae, R.R. (1995). *Domains and facets: Hierarchical personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory*, Journal of Personality Assessment. 64, 21-50.
- Costa.p. T & McCrea (1992): *four ways five factors are basic personality and Individual Difference.*
- Digman, J. M. (1997). *Higher- Order Factors of the Big Five. Journal of Personality and Social Psychology*. 73: 1246-1256.
- Harkavy, I. (2006). *The role of universities in advancing citizenship and social justice in the 21st century*. Education, citizenship and social justice, 2006, 1.1: 5-37.
- Johnson, John. A (2006). *Big Five Personality*, http://www.personal psu.edu/faculty.org.
- Yigit, Mehmet Fatih (2016). Citizenship Perceptions of University Students, International Journal of Higher Education,5(2),40-45.

ملحق رقم (1) استبانة قيَم المواطنة بصورتها النهائية

يقوم الباحث بإجراء بحث في التربية بعنوان: **درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيم المواطنة وعلاقتها بحيويّة الضّمير لديهم.**

وتُعرّف قيَم المواطنة بأنّها: مجموعة السّلوكيّات والتفضيلات الفطريّة والمكتسبة، المبنيّة على أسس تربوية واجتماعية وسياسية، تشكّل لدى الأفراد قناعةً وإدراكاً بأهمّيتها بصورة تجعل منها مرجعاً لديهم، تحدّد تفاعلهم وسلوكهم مع المحيط المكاني الذي يعيشون فيه، وهي من الوسائل الهامّة في التمييز بين أنماط الأفراد والجماعات (زمزم ،2015، 43).

فيما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك الإجابة عليها بصدق وموضوعية، من خلال اعتماد أحد البدائل التالية (دائماً–غالباً–أحياناً–نادراً–أبداً) وذلك بوضع إشارة (✓)، ومن فضلك لا تترك أيّة عبارة بدون الإجابة عليها، عِلماً أنّ هذه الإجابات لن تستخدم إلّا لأغراض البحث العلمي.

الاختصاص: معلّم صف رياض

م	القيمة وعباراتها	خيارات الإجابة				
	الديمقراطية	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
.1	أشارك في الفعاليات والأنشطة التي تعزّز الديمقراطية في الجامعة.					
.2	أحافظ على مظاهر الديمقراطية في الجامعة.					
.3	أحترم حرية التعبير عن الرأي من قبل الآخرين.					
.4	أؤمن بأنّ جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.					
.5	أؤمن بأهمية التعاون والإخاء مع الآخرين.					
.6	أشارك بعملية صنع القرار من خلال مشاركتي في الانتخابات الطلّابية و المحليّة.					
.7	أتجنّب العنف أو استخدام القوة في تحقيق أهدافي أو التعبير عن رأيي.					
.8	أقوم بالأعمال التطوّعية.					
.9	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية.					
.10	أشارك في الحياة السياسية بفعالية.					
	الالتزام					
.11	أحترم القوانين والمبادئ و ألتزم بها.					
.12	أحافظ على وحدة المجتمع وتماسكه قولاً وفعلاً.					
.13	أتقبّل آراء الآخرين ونقدهم بطريقة إيجابية.					
.14	أحترم الكفاءات الوطنيّة وأقدّرها.					
.15	أقدّر جهود الجيش في حماية الوطن والدفاع عنه.					
.16	أتمسّك بآداب السلوك الاجتماعي القويم في الجامعة وخارجها.					
.17	أحترم مبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وأعزّزه أثناء تطبيق القانون.					
.18	أعزّز قيَم الانفتاح الفكري و سعة الرأي.					
.19	أشجّع زملائي على التعامل بسلوكيات جيّدة منسجمة مع المجتمع.					
.20	أنمّي القيَم الإيجابية المرتبطة بالعقيدة بين زملائي كالحوار الديني والوسطيّة والاعتدال.					
	المسؤولية الاجتماعية					
.21	أشارك بالأنشطة التطوعية و الجمعيّات الأهليّة.					
.22	أحافظ على الممتلكات العامة (حديقة، شارع، مؤسسة).					

23.	أشارك في حملات اللقاح الوطنية .					
24.	أنشر صور جميلة من وطني على مواقع التواصل الاجتماعي.					
25.	أساعد في تقديم الخدمات الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصّة.					
26.	أساعد أي مصاب في حال وقوع حادث.					
27.	أخبر جهاز التموين عن مخالفة تموينية.					
28.	أفسح المجال لكبار السن عند قضاء أعمالهم.					
29.	أشجّع فكرة يوم العمل التطوّعي المجّاني في معامل الدولة.					
30.	أسدّد الرسوم وأشجّع الآخرين على ذلك .					
	أداء الواجبات					
31.	أحافظ على ممتلكات الجامعة (أثاث–جدران).					
32.	أخبر عن الأشخاص الذين يعبثون بأثاث وممتلكات الجامعة وجدرانها.					
33.	أتحمّل مسؤولياتي كاملةً أمام مجتمعي ووطني.					
34.	ألتزم بتنفيذ الواجبات والمهام في مواعيدها.					
35.	ألتزم بقوانين الجامعة و أنظمتها.					
36.	أبتعد عن الواسطة والمحسوبية في قضاء المصالح.					
37.	أعامل زملائي معاملة عادلة دون تمييز فيما بينهم.					
38.	ألتزم بالعادات التي تحافظ على صحّتي .					
39.	أستثمر أوقات الفراغ بشكل مفيد(رياضة–مطالعة).					
40.	أحترم عادات وتقاليد مجتمعي.					
	الانتماء					
41.	أشارك في الاحتفالات الوطنية (عيد الشهداء، الجلاء)					
42.	أردّد أغاني وطنيّة					
43.	أفضّل استخدام اللغة العربية على اللغات الأخرى					
44.	أضمّن رسوماتي بعض الرموز الوطنية مثل (عَلَم الوطن، خريطة سورية)					
45.	أعتزّ بالشخصيات الوطنية التي ساهمت بحماية الوطن					
46.	أعبّر في رسوماتي عن أبطال حقّقوا انتصارات على الأعداء					
47.	أشارك في مسرحيّات و تمثيليات تجسّد بطولات لشخصيّات وطنية					
48.	ألقي قصائد شعرية للوطن أمام زملائي في الجامعة					
49.	أفتخر بالبطولات التي يحقّقها أبطال وطني ضدّ الأعداء					
50.	أشعر بالفخر والاعتزاز لما قدّمه شهداء وطني					

مع وافر الشكر والتقدير - الباحث

ملحق رقم (2) استبانة حيوية الضمير بصورتها النهائية

يقوم الباحث بإجراء بحث في التربية بعنوان: **درجة تمثّل طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بعضَ قيم المواطنة وعلاقتها بحيويّة الضّمير لديهم.**

وتُعرّف حيوية الضمير بأنها: مظهر من مظاهر الشّخصيّة والذي يتضمّن الكفاءة والتنظيم والتّحسّس بالواجب والكفاح من أجل الإنجاز والانضباط الذاتي والتّروّي، والعمل على توجيه الأهداف والمثابرة، والقدرة عي إصدار الحكم على الخبرات والتّصرّفات فيما يتعلّق بالخطأ والصّواب (السماوي،2017، 7).

فيما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك الإجابة عليها بصدق وموضوعية، من خلال اعتماد أحد البدائل التالية (دائماً–غالباً–أحياناً–نادراً–أبداً) وذلك بوضع إشارة (✓)، ومن فضلك لا تترك أيّة عبارة بدون الإجابة عليها، عِلماً أنّ هذه الإجابات لن تستخدم إلّا لأغراض البحث العلمي.

الاختصاص: معلّم صف ☐ رياض أطفال ☐

م	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
.1	أرى نفسي عاقلاً وحكيماً					
.2	أحرص على أن أتّخذ قرارات صائبة					
.3	أشعر بالصدمة عندما أواجه مواقف جديدة					
.4	أحكامي الصحيحة والدقيقة تثير الاعتزاز بالنفس					
.5	أكافح للوصول إلى الامتياز في أيّ شيء أقوم به					
.6	أعدّ نفسي كفؤاً في دراستي					
.7	أفضّل التخطيط لكلّ شيء بدلاً من أن تكون اختياراتي مفتوحة					
.8	أحتفظ بحاجاتي أنيقة ونظيفة					
.9	يصفني الآخرون بأنّي غير متطلّب					
.10	أحبّ أن أبقي كلّ شيء في مكانه الصحيح					
.11	أعدّ نفسي شخصاً منظّماً					
.12	أعتقد أنّي شخص سهل الإرضاء					
.13	أبتعد عن السّخرية والشّكّ في نوايا الآخرين					
.14	أنجز المهام التي أكلّف بها وفقاً لما يمليه عليّ ضميري					
.15	أعتقد أنّي جدير بثقة الآخرين					
.16	أدفع ديوني فوراً وبشكل كامل					
.17	أبتعد عن الغشّ في اللعب					
.18	عندما أبدأ مشروعاً ما فغالباً ما أنجزه تماماً					
.19	أتقيّد بمبادئي الأخلاقية بصرامة					
.20	أحاول القيام بالمهمات التي أكلّف بها بدقّة					
.21	أشعر بالحزن إذا ما فاتني عمل اليوم					
.22	أملك ما يكفي من النشاط والحيوية لتحقيق أهدافي					
.23	أعمل على تحقيق الأهداف وفقاً للأولويّات					
.24	عندما أبدأ ببرنامج لتحسين ذاتي أستمرّ به حتّى النهاية					

.25	أبذل جهداً للوصول إلى هدفي					
.26	أكافح لتحقيق كلّ ما أستطيع إنجازه					
.27	أعدّ نفسي شخصاً مولعاً بالعمل					
.28	أبدع في إبراز كفاءتي في عمل الأشياء لإنجازها في الوقت المناسب					
.29	أعدّ نفسي شخصاً منتجاً ومنجزاً للأعمال					
.30	أحمل نفسي على القيام بما يجب أن أقوم بكلّ سهولة					
.31	أسعى إلى عدم تجاهل الأعمال الصغيرة أو تركها دون تنفيذ					
.32	أحاول أن أكون يقظاً و مُراعٍ لمشاعر الآخرين					
.33	أمتلك القدرة على الانضباط الذاتي					
.34	أتمعّن في الأشياء قبل أن أصدر أيّ قرار					
.35	أحاول ألّا يشعر أحد أنّي مغرور					
.36	أفكّر في عواقب الأفعال قبل القيام بها					
.37	أبتعد عن فعل الأشياء ارتجالاً					
.38	أتجنّب اتخاذ قرارات سريعة					
.39	أخطّط مسبقاً وبدقة عندما أسعى إلى إنجاز مهمة ما					
.40	أفكّر كثيراً قبل أن أجيب على سؤال ما					
.41	أنا صلب الرأي ومتشدّد في اتّجاهاتي					
.42	أساهم في أيّ عمل يصبّ في مصلحة زملائي					
.43	أعتقد أنّ النّجاح مضمون لكلّ من يريد ذلك					
.44	أشعر بفخر الانتماء لعائلتي					
.45	أنجز الأعمال الموكلة إليّ بضمير					
.46	أستمتع بالحديث إلى النّاس باختلاف فئاتهم					
.47	أنا شخص مفعم بالحيويّة والنّشاط					
.48	أنا شخص ملتزم بآرائي ومبادئي					
.49	أشعر بفخر الانتماء لمجتمعي					
.50	لديّ اهتمام كبير بمواكبة الظّروف الإنسانيّة للأفراد عموماً					

مع وافر الشكر والتقدير - الباحث